

جسود الشيخ محمد الأمين سليمان في  
إثراء درس النحو والصرف بمدينة كَنُو  
"1974م- 2016م"  
الدكتور/ بشير لون

قسم اللغة العربية، كلية الآداب والدراسات الإسلامية، جامعة بايرو، كَنُو-

نيجيريا

### Abstract

Scholars - in what is known today as northern Nigeria - made great efforts towards enriching and spreading Arab culture in this country. They established schools and compiled valuable books that prove their mastery in Arabic sciences in particular and Islamic studies in general. Among these scholars is Sheikh Muhammad Al-Amin Suleiman, who combined teaching and classification. This article aims to highlight the efforts he made towards enriching the study of grammar and morphology during the twenty-first century, represented by the institute he founded and the activities that the institute undertakes, then Presentation of some of the works of the Sheikh in grammar and morphology, and the article will consist of the following points: 1- A brief overview of the Sheikh 2- A talk about the institute and some of the scientific activities it carries out 3- A simple presentation and commentary of some of his works in grammar and morphology 4- Conclusion, and the researcher will follow The historical approach in tracing the Institute's contributions from a historical point of view, while monitoring the scientific achievements it has accomplished since its establishment until today.

## ملخص:

قام العلماء-فيما يعرف اليوم بشمال نيجيريا- بمجهودات جبارة نحو إثراء ونشر الثقافة العربية في هذه البلاد، فأسسوا مدارس وصنفوا كتباً قيمة التي تبرهن عن مدى تمكنهم في العلوم العربية خاصة والدراسات الإسلامية على وجه العموم. فمن بين هؤلاء العلماء الشيخ محمد الأمين سليمان الذي جمع بين التدريس والتصنيف، فهذه المقالة تهدف إلى إبراز المجهودات التي بذلها نحو إثراء درس النحو والصرف خلال القرن الواحد والعشرين الميلادي، المتمثلة في المعهد الذي أسسه وما يقوم به المعهد من النشاطات ثم عرض بعض مصنفات الشيخ في النحو والصرف، وستكون المقالة من النقاط التالية:

- 1- نبذة وجيزة عن الشيخ.
- 2- حديث عن المعهد وبعض الأنشطة العلمية التي يقوم بها.
- 3- عرض وتعليق بسيط لبعض مصنفاة في النحو والصرف.
- 4- الخاتمة، وسينتهج الباحث المنهج التاريخي في تتبع مسيرة المعهد من الناحية التاريخية مع رصد الإنجازات العلمية التي أجزها منذ التأسيس إلى اليوم.

## نبذة وجيزة عن الشيخ:

هو الشيخ محمد الأمين بن سليمان بن إبراهيم بن سليمان، ويكنى بأبي إبراهيم، وكان جده الثاني "سليمان" أول من ولته مملكة هطيجيا (Hadejia) إمارة قرية (مرم) (Miram) تحت دولة المجدد الشيخ عثمان بن فودي، ولكنه رفض المنصب، وكان قبل ذلك قد شغل منصبا لبيت المال في هطيجيا<sup>1</sup>.

خرج الشيخ سليمان -والد الشيخ محمد الأمين- من مسقط رأسه طلبا للعلم، ونزل بقرية (يادكوري) (Yadakwari) وهي قرية واقعة بالجنوب الشمالي لمدينة كنو، وهي تابعة لمحافظة (كور). (Kura) نزل الشيخ سليمان ببيت عالم من أجل علماء (يادكوري) آن ذاك، وهو مالم محمد يادكوري وتعلم على يديه، فوجه مالم محمد ابنته حليلة السعدية، فهي التي أنجبت الشيخ محمد الأمين<sup>2</sup>.

ولد محمد الأمين في يادكوري سنة ألف وثلاثمائة وثمان وخمسين للهجرة، (1358هـ) الموافق لسنة ألف وتسعمائة وتسع وثلاثين ميلادية (1939م) وكان سميَّ جده من جهة الأم، تبركا وتيمنا به، كما أنجبت بنتين بعد الشيخ محمد الأمين، وهما: فاطمة وحواء. ثم انتقل والده من يادكوري

<sup>1</sup> - رولة مختار غيظو، الشيخ محمد الأمين سليمان ومساهمته في نشر الثقافة والدراسات الإسلامية في كنو، بحث تكميلي لنيل شهادة الليسانس في اللغة العربية، قسم اللغة العربية جامعة بايرو، كنو، 2010م، ص: 5

<sup>2</sup> - المرجع نفسه ص: 6

إلى داخل مدينة كنو، وحل بحارة دكراوا، (Dukurawa) وهي حارة بقرب حارة دال، وبها نشأ محمد الأمين تحت رعاية والده، فرباه وأحسن تربيته وبعد استقرار والده بالحارة المذكورة أسس مقراً قرآنية وتصدر للتدريس بها ثم ولّى قيادتها لتلمذه الأكبر معلم يعقوب الذي خرج معه من هطيجيا وهكذا استمر الشيخ في تدبير هذه المقراً حتى صارت معهدا بمساعدة تلميذه المذكور إلى أن وافته المنية-رحمه الله- وجزاه خير الجزاء<sup>1</sup>.

وهكذا نشأ محمد الأمين في هذه البيئة الصافية التي جعلت العناية بالتعلم والتعليم هي مهمتها الأولى والأخيرة، مما أتاح له الفرصة بأن يغترف من بحر علوم والده منذ نشأته، بدءاً من تعلم مبادئ قراءة القرآن والدراسات الإسلامية والعربية، وذلك حسب المراحل التي اجتازها، تبعاً للتقاليد المتبعة في الكتابات ببلاد هوسا وهي على النحو التالي:

### مرحلة التعلم في الكتابات:

وفي هذه المرحلة يتعلم التلميذ الحروف الهجائية، حيث يكتب له المعلم بعض سور القرآن الكريم والآيات على اللوح بلا شكل فيعلمه كيفية النطق بأصواتها والتمييز بينها وبين ما يشابهها من الحروف، وعادة يبدأ التلميذ من سورة الفاتحة إلى سورة الإخلاص، ثم يعيد قراءتها مرة ثانية

<sup>1</sup> - عبد القادر يهوذ عبد القادر، معهد الشيخ الشريف عبد المؤمن لتحفيظ القرآن الكريم ونشر الثقافة والدراسات الإسلامية، بحث تكميلي لنيل شهادة الليسانس في اللغة العربية، قسم اللغة العربية جامعة بايرو، كنو 1997م ص: 45-46

مضبوطة بالشكل، بحيث يتعلم التلميذ كيفية النطق بالحروف مع الشكل ثم بعد ذلك يكتب له المعلم سورة بعد سورة لكي يحفظها، بدءا من سورة الفاتحة إلى أن يصل التلميذ إلى سورة الفيل، ثم يستمر التلميذ في القراءة بحيث يكتب الدرس بنفسه ويصحح المعلم بعض الأخطاء التي وقع فيها حتى يختم القرآن. وبهذه الطريقة يتمرن التلميذ على القراءة والكتابة معا.

وهكذا مر الشيخ محمد الأمين بهذه المرحلة عند والده إلى أن ختم القرآن بيده حتى حفظه عن ظهر قلب، وقد ذكر ذلك صراحة في صفحات أَرَّحَ فيها عن نفسه حيث يقول: "أدبني الوالد ودرني بأساليب التنزيل وتجويد القرآن، وأنا يافع مما مهد لي السبيل حتى وصلت إلى ما وصلت في هذا الميدان، فجزاه الله عني وعن ملة الإسلام خير الجزاء، ورحمه الله. ثم لما رأى رسوخي في تحسين القراءة وتجويد المخارج شغلني كمساعد لأخي في إقراء من يحسن أن أكون كمقرئ لهم من الأطفال الصغار..."<sup>1</sup>

### مرحلة التعلم في المعاهد التقليدية "الدهليزية":

وبعد ختمه للقرآن أخذ يتعلم الكتب الإسلامية والعربية بيد والده وفي معهده أيضا، يقول في هذا الصدد: "... ثم أدخلني معهده وتعلمت عنده اللغة والتوحيد والفقه والحديث والنحو والصرف والحساب والأدب والتصوف"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - هذه المعلومات منقولة من بحث الطالب: عبد القادر يهود عبد القادر، سابق الذكر، ص: 51

<sup>2</sup> - المرجع نفسه.

وهكذا استمر يغترف من بحر علوم والده إلى أن وافته المنية، ثم التحق بمعهد الشيخ أويس ليواصل السير في تعلمه، يقول محمد الأمين: "وبعد وفاة الوالد-رحمه الله- لحقت بمعهد الشيخ أويس بن الشيخ محمد رحمهما الله وهو من أجل أصحاب مولانا شيخ الإسلام وسعادة الأنام الشيخ إبراهيم بن الحاج عبد الله الكولخي التجاني، ومن السابقين الأولين منهم. وبها كملت دراساتي المعهدية الدهليزية والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم"<sup>1</sup>.

ومما سبق سرده يتضح جليا أن الشيخ محمد الأمين سليمان تلقى علومه عند كل من والده، والشيخ أويس بن الشيخ محمد، وبعد انتقاله إلى مولاه أخذ عن ابنه وخليفته الشيخ مالم قرمي أويس، كما أخذ الطريقة التجانية عن الشيخ عبد المؤمن<sup>2</sup>. وقد حصل على إجازات متنوعة من قبل الشيوخ منها:

- إجازة خاصة في قراءة القرآن من الشيخ أبي بكر عتيق سنكا.

<sup>1</sup> - رولة مختار غيظو، المرجع السابق (بتصرف) ص: 10-13

<sup>2</sup> - كان الشيخ الشريف عبد المؤمن شيخه في الطريقة، ومربيه روحيا، وقد ذكر محمد الأمين في حق شيخه هذا ما نضه: "لقد وجدت الشيخ أنه أهل من أهل الله و ولي من أوليائه، بل أنه قطب في ذلك من أقطابنا الإفريقيين" وقد ترجم له محمد الأمين في كتابه المعنون بـ " تحفة الزائر وجائزة المزور " فذكر نسبه ومراتبه. وهو كتاب مخطوط كما ذكر الباحث: عبد القادر يهود عبد القادر، في بحثه سابق الذكر، ص: 41 إلا أن الباحث لم يضع يده عليه.

- إجازة عامة في العلوم الإسلامية والعربية، من الشيخ أبي الفتح<sup>1</sup>.

تصدره للتدريس:

سبقت الإشارة إلى أن الشيخ محمد الأمين بدأ بتعليم الصبيان قبل وفاة والده -رحمه الله- ولما انتقل والده إلى الرفيق الأعلى خلف أباه هو وأخوه مالم يعقوب في تدبير شئون المدرسة ، فصار الشيخ يدرس الكبار العلوم الدينية والعربية صباحا ومساء، ومن الكتب التي تولى تدريسها في الدراسات الإسلامية:

• في التفسير:

تفسير الجلالين.

• في التوحيد:

شرح أم البراهين، وكتاب جوهرة التوحيد، ونظم الكبرى.

• في الحديث ومصطلحه:

موطأ إمام مالك، وكتاب بلوغ المرام، وشرحه "سبل السلام"، ومختار الأحاديث النبوية، والمنظومة البيقونية، وألفية السيوطي في مصطلح الحديث.

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص:14، ويرجع تاريخ الحصول على الإجازة الأولى إلى 1388/11/2هـ، والثانية بتاريخ:

1412/4/28هـ

• في الفقه وأصوله:

ابن عاشور، و متن العشماوي، ومنظومة القرطبي، ومقدمة العزبة للجماعة الأزهرية، وكتاب الرسالة، وألفية الأصول للأستاذ عبد الله بن فودوي، والكوكب الساطع لجلال الدين السيوطي، و متن مراقي السعود للشنقيطي.

• في السيرة:

الأنوار المحمدية.

• في التهذيب:

كتاب روح الأدب للشيخ إبراهيم انياس.

• في العلوم العربية وما يتعلق بها:

أ/ النحو والصرف: متن الآجرومية، وملحة الإعراب، وقطر الندى وألفية ابن مالك، وألفية السيوطي في النحو (الفريدة) وشذور الذهب والحصن الرصين للعلامة السوداني؛ الأستاذ عبد الله بن فودي، و متن البناء.

ب/ متن اللغة: دالية اليوسي، وكتاب العشرينيات لأبي زيد الفازي ومقامات الحريري، وبردة المديح، للبوصري، وطيبة الغراء، للشيخ يوسف النبهان، وديوان الشيخ إبراهيم انياس.

ج/ البلاغة: كتاب البلاغة الواضحة.

د/ في الأدب: كتاب الشعراء من مختارات الشعر الجاهلي.<sup>1</sup>

هذه هي الفنون والكتب التي تصدر الشيخ محمد الأمين لتدريسها في المعهد الذي خلف والده، كل يتعلم حسب مستواه. وبعد هذه الخدمة التي يقدمها الشيخ نحو نشر الثقافة الإسلامية والعربية في هذا المعهد، أسس معهدا آخر هو بنفسه لغرض تحفيظ أبناء المسلمين القرآن الكريم والثقافة الإسلامية والعربية، وهو معهد الشيخ الشريف عبد المؤمن لنشر الثقافة الإسلامية وتحفيظ القرآن الكريم.

**التعريف بالمعهد والتطورات التي طرأت عليه:**

قام المؤسس بتعريف هذا المعهد وما طرأ عليه من التطور من حيث التسمية، وذلك في صفحات كتبها حول المعهد حيث يقول: "... هو معهد عبد المؤمن الذي بدأ دوره في داخل مدينة كانو بمحلة تسمى (غوجما) (Gwammaja) شمال دال المدينة حيث أطلق عليه اسم "معهد عبد المؤمن لتعليم الأطفال مبادئ الإسلام". بأول مرة مكث المعهد على هذه المرحلة إحدى عشر سنوات، ثم انتقل إلى مرحلة التحفيظ فأطلق عليه اسم "معهد عبد المؤمن للتحفيظ" مرة ثانية، وهو الآن - والله الحمد - قد وصل بدوره مرحلة ثالثة عند ما أطلق عليه اسم "معهد عبد المؤمن للإعدادات

<sup>1</sup> - رولة مختار غيظو، المرجع السابق، ص: 15 - 18

الإسلامي وتحفيظ القرآن<sup>1</sup> ويطلق عليه حاليا: "معهد عبد المؤمن لنشر الثقافة الإسلامية وتحفيظ القرآن الكريم".

يقع هذا المعهد حاليا بولاية كنو، حكومة دال المحلية، وفي حارة (غوبراوا)، الواقعة على شارع بين لاي (كرنر أسبي) (Kurnar-asabe) بجوار (فرن بيني) (Farin-bene) وقد سبق الحديث أن المعهد بدأ بمحلة غوججا، ثم انتقل إلى حارة غوبراوا كما يذكر المؤسس في هذه السطور: "انتقل مركزه (أي المعهد) إلى مسكن غوبراوا عند ما بنى المؤسس محلا منا سبا لإجراء هذا العمل بسهولة واطمئنان، وبقي الموضوع الأول كفروع من فروع المعهد وهذه المحلة (غوبراوا) (Gobirawa) تقع غرب (بين لاي) بلغتنا المحلية، أي: الشارع الكبير ، ب: (كرنر أسبي)<sup>2</sup>."

وأما تسمية المعهد باسم "معهد الشيخ الشريف عبد المؤمن" فيرجع إلى ما ذكره المؤسس: "استحقاق المعهد تسميته بهذا الاسم: لما يسر الله لي المنزل وانتقلت إليه كان أول شيء أمرني به الشيخ الشريف عبد المؤمن أن أبدأ بالإقراء، وبشري ذات يوم بأنه رأى طالبا كثيرا من طلاب معهدي ففتحت هذا المعهد توا وأطلقت عليه اسمه تيمنا وتبركا به"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - عبد القادر يهود عبد القادر، المرجع السابق، ص: 54

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص: 55

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص: 42

## تاريخ تأسيس المعهد، والهدف من تأسيسه:

يرجع تاريخ تأسيس "معهد الشيخ الشريف عبد المؤمن" إلى الرابع والعشرين (24) من ذي القعدة عام 1434 هـ الموافق لعام 1974م، وكان تأسيسه في بيت المؤسس أيام أن كان بمحلة غوجما، وكان الهدف الأساسي من تأسيسه هو تعليم أولاد المسلمين القراءة القرآنية، ثم أحكام الدين الإسلامي قدر مستواهم، وسمي المعهد في تلك المرحلة بـ: "معهد عبد المؤمن لتعليم الأطفال مبادئ الإسلام" <sup>1</sup> كما سبقت الإشارة إلى ذلك.

## التطورات التي طرأت على المعهد:

افتتح المعهد بتسعة أطفال، وظل كذلك إلى أن وجد قبولاً فبدأ عدد التلاميذ يتزايد، وذلك خلال إحدى عشر سنوات من التأسيس، فاستعار المؤسس دهايز الجيران في ذلك الوقت، وكانت بمنزلة الفصول لتدريس الطلاب.

وفي هذه الحالة ألهم الله المؤسس فكرة تحفيظ أبناء المسلمين القرآن الكريم عن ظهر قلب، فانتهاز هذه الفرصة حينما منَّ الله عليه بإيجاد مكان مناسب لهذه المهمة لما انتقل إلى المقر الجديد بحارة غوبراوا، فخصص مكاناً واسعاً وبني فيه فصلاً واسعاً، وغرفة يبيت فيها التلاميذ.

<sup>1</sup> - عبد القادر يهود عبد القادر، المرجع السابق، ص: 54 (بتصرف)

بدأ التدريس في هذا المقر الجديد بيوم الأربعاء، الرابع عشر من شهر الشوال (14) عام 1405 هـ الموافق بعام 1985م. وبدأ التدريس بنوع جديد وهو التحفيظ، وافتتح الدرس بثلاثة عشر طالبا، فتحول اسم المعهد إلى: "معهد عبد المؤمن للتحفيظ" ثم يسر الله للمؤسس مكانا بجوار المعهد فوسعه وبني فيه مسجدا وزيادة فصول، فصار للمعهد خمسة فصول بالإضافة إلى سبعة دهاليز للجيران التي تستخدم كفصول إضافية، ثم قسم المعهد إلى قسمين: قسم داخلي، وقسم خارجي. كما ازداد عدد التلاميذ من ثلاثة عشر إلى ثلاثمائة وخمسة وثلاثين طالبا<sup>1</sup>.

وبمضي الزمن تطور المعهد وصار فيه قسما إعداديا وثانويا الذي يضم عدد الطلبة -مابين البنين والبنات- خمسمائة وتسعين طالبا وطالبة<sup>2</sup>.

### فروع المعهد:

ساهم الشيخ محمد الأمين سليمان مساهمة فعالة في نشر الثقافة العربية والدراسات الإسلامية في هذه المدينة خاصة، وولايات نيجيريا على وجه العموم، وذلك عن طريق تلاميذ معهده الذين يفدون إليه من الولايات المجاورة لولاية كنو، وبعض الولايات الجنوبية لجمهورية نيجيريا، وذلك لما ناله المعهد من السمعة الطيبة والقبول، وقد بلغ تلاميذه الأوائل ما بلغوه من النبوغ، فصار منهم أئمة وفقهاء، وصناع، ومحاضرون في هذه الولاية وغيرها

<sup>1</sup> - عبد القادر يهوذ عبد القادر، ص: 55-56

<sup>2</sup> - إلا أن هذا التقسيم حسب المراحل لم يكن رسميا، بل هو حسب مستوى التلاميذ، وتبعاً للمنهج الدراسي للمعهد

من الولايات النيجيرية، كما أصبح بعضهم ناظرين ومدرسين في المعهد وفروعه.

ومن فروع هذا المعهد في مدينة كنو ما يلي:

- معهد الشيخ شريف عبد المؤمن للتحفيظ غوبراوا، (المركز) ينوب عن الشيخ في هذا الفرع محمد العربي.

- معهد شريف عبد المؤمن (غوجا) كُوكُرْ إِدَوُ (Kukar-Idau) ينوب عن الشيخ الأستاذ علي سعيد، وصالح شريف مَيِّ شُونِي.

- معهد أحمد لاين جرغي، (Layin-jirgi) ينوب عن الشيخ في هذا الفرع: محمد الغالي عبد الرحمن، ومحمد الكبير.

- معهد عبد الرحمن غورن دوظي، ينوب عن الشيخ في هذا الفرع: محمد الخامس.

- معهد سليمان قوفر دونو، (Kofar-dawanau) ينوب عن الشيخ أحمد تجاني سليمان.

- معهد حراء قوفر روا، (Kofar-ruwa) ينوب عن الشيخ محمد الكبير محمد النور.

- وفرع آخر بجارة طن دنشي، (Dandinshe) ينوب عن الشيخ فيه محمد المكى وَدَا بَدَمَاسِي<sup>1</sup>، ولا شك أن هذا ليؤد إنجازا هاما حققه المعهد من

<sup>1</sup> - رولة مختار غيظو، المرجع السابق، ص: 18- 19

الناحية العلمية، أضف إلى ذلك إيجاد كتب مدرسية التي ساعدت كلا من المدرسين والتلاميذ لتحقيق آمالهم التعليمية والتعليمية.

هذا، ولم يقف الشيخ محمد الأمين عند حد التدريس وتأسيس المدارس لقصد نشر الثقافة العربية والإسلامية فحسب، بل جمع بين التدريس والتأليف، فألف في العربية والدراسات الإسلامية ما يربو على أربعين كتابا، منها ما جاء على شكل المنظومات التعليمية، ومنها ما جاء نثرا، ومنها ما جاء شرحا لكتب الآخرين، كما أن أكثر هذه المؤلفات يرجع الهدف الأساسي من تأليفها إلى إيجاد كتب مدرسية لطلاب المعهد، وفروعه كمقرر لهم عند تعلمهم حسب المراحل. يذكر المؤلف في مقدمة كتاب من مؤلفاته، الهدف الأساسي من قيامه بالتأليف فيما نصه:

"...لقد كنت مذ أسست معهد مولانا الشيخ الشريف عبد المؤمن بإذن منه ما زلت ذا فكرة جواله تجول بي حول المواد العلمية لأزود الطلبة بما يسر الله كتابته لهم حول المبادئ، تارة حول القراءة، وتارة حول الديانة أو حول اللغة العربية مما يسهل لي منهاج التعليم، لأن المدرس إذا كانت له طاقة على كتب المواد التدريسية يكون ذلك له أنشط تعليما ولطلابه أسهل إدراكا، ولقد كنت كتبت حول اللغة العربية مبادئ حسب مستوى هؤلاء الطلبة، تارة أكتب لهم ثم أترجم بلغتنا المحلية"<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - أمين سليمان، تزويد المشتاق إلى علم الإشتقاق، ص: 1

ولم يزل الشيخ أمين سليمان هو المدير العام للمعهد ويمده بإمداداته وإن أصيب بمرض (الفالج) الذي صيره أسير الفراش، شفاه الله وعظم أجره. فالآن يعمد الباحث إلى عرض ما وضع يده عليه من مؤلفات الشيخ في العلوم العربية والدراسات الإسلامية، - مع تعليق بسيط عليها، حسب ما أتاحت الفرصة - وكل ذلك بقصد إبراز الإسهامات التي قدمها الشيخ تجاه تإثراء ونشر الثقافة العربية الإسلامية، من جانب، و كشف اللثام عن ما تحتوي عليه هذه المؤلفات من المادة العلمية من جانب آخر، كي يقف عليها الباحثون وينتفع بها الدارسون، والآن إلى المؤلفات:

### بعض مؤلفات الشيخ في النحو والصرف:

#### 1- تزويد المشتاق إلى علم الإشتقاق:

هو كتاب صغير الحجم في حوالي خمس عشرة صفحة، تناول فيه الشيخ قضايا الإعلال والإبدال، مشيراً إلى أن الكثير من الصرفيين يسمون هذا القسم بالإشتقاق، ثم ذكر الوجوه الثلاثة للإشتقاق؛ كما قسمه العلماء، وهي، اشتقاق نقلي، اشتقاق تبديلي، اشتقاق تغييري، ثم تتبع الأنواع الثلاثة بالتعريف وإيراد الأمثلة مع التوثيق بما قاله علماء اللغة في كل نوع من الأنواع الثلاثة المذكورة، خذ على سبيل المثال حديثه عن النوع الأول من أنواع الإشتقاق حيث يقول:

" النوع الأول الإشتقاق النقلي: وهو اشتقاق كلمة من كلمة أخرى مثال ذلك: مئى وَثَادِق، اسمان أطلقا عليهما بغض البصر عن اسمهما

الأصلي. فإن مَنَى من ناحية الأصالة اسمها البقعة، وثادقا من ناحية الأصالة اسمها الفرس، اسم جنس جمعي فأطلق على البقعة اسم منى وعلى الفرس اسم ثادق... قال أبو عبد الله محمد بن المعلّى الأزدي في كتابه "الترقيص" حدثني هرون بن زكريا عن البعلي عن أبي حاتم قال سألت الأصمعي لم سميت مَنَى مَنَى؟ فقال لا أدري، فلقيت أبا عبيدة فسألته فقال: لم أكن مع آدم عليه السلام حين علمه الله الأسماء فأسأله عن اشتقاق الأسماء. فأتيت أبا زيد فسألته فقال: سميت منى لما يبنى فيها من الدماء...<sup>1</sup>.

## 2- المعربات:

هو كتاب منظوم ألفه الشيخ كمقرر لتدريس الطلاب أنواع المعربات فذكر أنها أربعة أنواع؛ المعربات بالرفع، والمعربات بالنصب، والمعربات بالجر والمعربات بالجزم، فالكتاب يتكون من اثنين وأربعين بيتا، افتتحه المؤلف بقوله:

والمعربات تنقسم	أربعة كما علم
جاهد وجاهد ذا الفهم	ترقى بها أعلى القمم
فابدأ بمرفوعات	ثم بمنصوبات
ثلث بمجزورات	ربع بمجزومات <sup>2</sup>

<sup>1</sup> - أمين سليمان، تزويد المشتاق إلى علم الإشتقاق، ص: 4-5

<sup>2</sup> - أمين سليمان، المعربات، ص: 1

وختتم بالصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم على النحو

التالي:

ثم الصلاة أبدا مع السلام سرمدا  
على النبي عين الجدى محمد نور الهدى<sup>1</sup>

## 2- المنبثة في أحكام الأفعال الثلاثة:

تناول المؤلف في هذا الكتاب الحديث عن أحكام الفعل الماضي والمضارع، والأمر، وهو كتاب منظوم يحتوي على واحد وسبعين بيتا، افتتح بقوله:

قاعدة الماضي هو البناء      وذا على الفتحة لامراء  
ذا صحة الآخر قد يجيء      ومرة ذا علة يفـيء<sup>2</sup>

## 3- سلاسل ذهبية في بعض عوامل نحوية:

هو كتاب منظوم يرجع تاريخ تأليفه إلى عام 1428هـ وتناول فيه المؤلف العوامل النحوية المائة، حسب تقسيمها إلى لفظية ومعنوية، ثم ذكر تقسيم اللفظية إلى السماعية والقياسية، كما ذكر أن السماعية يندرج تحتها واحد وتسعون عاملا، وللقياسية سبعة عوامل، ثم قسم السماعية إلى ثلاثة عشر نوعا. والكتاب مقسم إلى قسمين، فالقسم الأول-الذي بين يدي الباحث- يتكون من ثلاثة وسبعين بيتا. افتتحه بمقدمة يقول فيها:

<sup>1</sup> - أمين سليمان، المعربات ، ص:4

<sup>2</sup> - أمين سليمان، المنبثة في أحكام الأفعال الثلاثة، ص:1

عوامل نحوية

تجدها لفظية

لفظية تنقسم

سماع هو المقدم  
ثم القياسي <sup>1</sup>ياحم

#### 4- إرشاد الطلاب إلى فهم وجوه الإعراب:

هذا الكتاب كما يوحى عنوانه ألفه الشيخ لتدريب الطلاب على العلامات الإعرابية، وهو مزدوج بين النظم والنثر بحيث يقوم المؤلف بشرح مانظمه وتحليل ما أورد من الشواهد، ففي مقدمة الكتاب ذكر منهجه والغرض من تأليفه بقوله: "أما بعد، فهذا كتاب صغير حجمه كثير فوائده يدرّب الطلبة مسائل الإعراب وأحكامه محل تعقيداته وشامل شوارده ومبين مقاصده، ابتدأته بنظم ترييعي ثم شرحتة بسطا...<sup>2</sup>"

#### 5- رفيق الأطفال شرح تحفة الأطفال:

الكتاب عبارة عن شرح لمنظومة تحفة الأطفال للشيخ إبراهيم انياس التي وضعها في علم التصريف، قام الشيخ محمد الأمين بشرحها تسهيلا لطلاب معهده خاصة، والدارسين على وجه العموم، قدم له بمقدمة ذكر

<sup>1</sup> - أمين سليمان، "سلاسل ذهبية في بعض عوامل نحوية" لطلاب معهد عبد المؤمن لنشر الثقافة الإسلامية وتحفيظ القرآن، ص:2

<sup>2</sup> - أمين سليمان، إرشاد الطلاب إلى فهم وجوه الإعراب، ص:1

فيها أن الكتاب هو الرابع من ترتيب كتبه المعنونة بـ: "رفيق الأطفال"<sup>1</sup> ثم شرع في الشرح، مقسما المسائل إلى أبواب وموشحا بشواهد من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، ومن كلام العرب، ومعقدا التمارين. (وهو كتاب مطبوع).

## 6- سلم الأطفال إلى معرفة معاني القرآن؛ لغته وإعراجه وصرفه:

هذا الكتاب استمرار لكتابه اللذين ذكر فيهما أحكام الأفعال الثلاثة؛ الماضي والمضارع والأمر، ففي هذا الكتاب أخذ يقدم لكل فعل الصيغ الثلاثة للأفعال؛ ماض ومضارع وأمر، ممثلا بآيات قرآنية، مع ذكر اسم السورة ورقم الآية على النحو التالي:

الكلمة	الآية	السورة	رقم الآية
أخذ	وإذ أخذ الله ميثاق النبيين	آل عمران	18
يأخذ	أو يأخذهم على تخوف	النحل	16
خذ	قال خذها ولا تخف	طه	20

وهكذا عالج الموضوع، ثم ألحقه بملحقات مبينا فيها اختلاف النحاة والصرفيين في اعتبار أصالة الفعل، ثم بين تقسيم الفعل -عند علماء الصرف- إلى صحيح، ومهموز، ومثال، الخ. (وهو كتاب مطبوع)

<sup>1</sup> - أمين سليمان (الشيخ) رفيق الأطفال شرح تحفة الأطفال، 1420هـ، ص: 1

**7- المفردات حول الأوجه السبعة للأفعال:**

هذا الكتاب عبارة عن الأوجه السبعة للأفعال: الصحيح، والمهموز والمثال، والأجوف، واللفيف بنوعيه، والمنقوص، والمضعف. جمعها المؤلف وقدم أمثلة لكل منها، ثم ذكر أوجه الاتفاق والاختلاف بين النحويين والصرفين، فبين أن للنحاة ست صيغ وهي إما أن يكون مفردا، أو تثنية، أو جمعا، وإما مفردة، أو تثنية، أو جمعا. بينما تجد الصيغ السبع المذكورة عند الصرفيين. ثم ختم بخاتمة يذكر فيها نوع الفعل ثم يركبه في الجملة للربط بين النحو والصرف. (والكتاب لم يزل غير مطبوع).

**8- الموجز، شرح الأوجه السبعة للأفعال:**

هذا الكتاب عبارة عن شرح للأوجه السبعة للأفعال المنقولة من كتاب "تحفة الأطفال" للشيخ إبراهيم انياس، سابق الذكر، فكان المؤلف يورد بيتا أو بيتين، أو أكثر ويعقبها بالشرح مع إيراد أمثلة من آي الذكر الحكيم (وهو كتاب مطبوع).

**9- الأسس النحوية التي لا يسع الطالب جهلها:**

هذا الكتاب عبارة عن متون من بعض المنظومات التعليمية التي نظمها الشيخ، جمعها في مكان واحد وأطلق عليها الاسم المذكور أعلاه، فالمجموعة الأولى تحدثت عن الحروف، افتتحها بقوله:

الحرف أصل اللهجة      تركيبها فالكلمة

## تلفيقها فالجملة اسمية أو فعلية<sup>1</sup>

والمجموعة الثانية عبارة عن منظومته في العوامل النحوية، والمجموعة الثالثة تتضمن نظم المؤلف في الأوجه السبعة للأفعال، والمجموعة الرابعة والأخيرة، عبارة عن نظمه في المعربات بأنواعها الأربعة، وقد سبق الحديث عنها. (والكتاب غير مطبوع).

### 10- سميير الطالب في مبادئ قواعد اللغة الإنجليزية:

لم يقف الشيخ عند حد التأليف في تعليم اللغة العربية فحسب، بل أداه نظره الثاقب إلى أن يضع لتلاميذ معهده مبادئ في قواعد اللغة الإنجليزية، نظرا لما لها من أهمية بالغة لدى الطالب النيجيري، وقد قدم للكتاب بمقدمة شيقة ذكر فيها الهدف الأساسي للقيام بهذه المهمة، قائلا: "...إن الإنسان مع اختلاف ألسنته وأجناسه وألوانه على هذه المعمورة فإن المولى جلت قدرته وتعززت حكمته قد جعل الرابط الوثيق بين الشرقي والغربي والجنوبي والشمالي، بل وبين هذا وذاك وذلك الرابط هو النطق، إذ به يخاطب من في هذه الناحية من تلك الناحية، ومعمورتنا هذه نيجيريا مع اختلاف أجناسها وتعدد لهجتها وكثافة سكانها سيطرت عليها اللغة الإنجليزية، وذلك بسبب الإستعمار... وهذا هو ما حفزني بأن أقوم بواجبي لأقدم لطلاب معهد عبد المؤمن لنشر الثقافة الإسلامية وتحفيظ القرآن

<sup>1</sup> - أمين سليمان، الأسس النحوية التي لا يسع الطالب جهلها، ص: 1

الكريم هذه التقييدات التي إذا تسبلوا سبيلها ومشوا ممشاها يجدونها مقربة لهم البعيد ومقيدة لهم الشريد وموضحة السبيل إن شاء الله، لأن وضع القواعد الإنكليزية مخالف لوضع القواعد اللغة العربية تمام المخالفة"<sup>1</sup>.

ثم شرع في الموضوع بقوله:

"اللغة الإنكليزية لها قواعد تتركب منها الكلام الصحيحة، وهي كما قرروها ثمانية، ولا بد من حفظها.

Noun	ناون	الاسم
Pronoun	فروناون	الضمير
Adjective	أدجكتف	الصفة
Verb	فرب	الفعل
Adverb	أدرب	الظرف
Preposition	فر فوزيشن	حرف الجر
Conjunction	كونجانكشن	حرف العطف
Interjection	إنترجكشن	حرف النداء

ثم أتى بهذه القواعد نظما بعد الإتيان بها نثرا لكي يسهل حفظها لدى الطالب مزوجا بين اللغتين: العربية والإنكليزية، على النحو التالي:

وملخص القواعد الإنجليزي ثمان أشياء فحرر جوز

<sup>1</sup> - أمين سليمان، سمير الطالب في قواعد اللغة الإنجليزية، ص: 1-2

نـاـون سما فـروناون فالضمير وأدجكتيف صفة كما سطر<sup>1</sup>  
Noun pronoun Adjective

وبهذه الطريقة عالج الشيخ جميع أجزاء الكلام (part of Speech) في هذا الكتاب، ممثلاً بأمثلة ملائمة.

هذه هي مؤلفات الشيخ في النحو والصرف التي وضع الباحث يده عليها، إذ لم يحصل على جميع ما ألف الشيخ في هذا المجال، والآن إلى قائمة مؤلفات الشيخ في الدراسات الإسلامية.

### بعض مؤلفات الشيخ في الدراسات الإسلامية:

- 1- آداب قضاء الحاجة.
- 2- الإسراء والمعراج.
- 3- منظومة سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم.
- 4- "أهل البيت" الجائزة السنوية لعام 1429هـ.
- 5- هبة الوارث في أحكام الميراث.
- 6- الخبر العظيم عن كيفية تلقي الوحي وتطورات الذكر الحكيم
- 7- غذاء الولدان.
- 8- منظومة في علم مصطلح الحديث.
- 9- أسماء الله الحسنى وترجمتها بلغة هوسا.

<sup>1</sup> - أمين سليمان، سمير الطالب في قواعد اللغة الإنجليزية، ص: 3-4

## الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، فبهذا القدر اليسير يكتفي الباحث، نظرا لضيق المجال، ومع كلِّ فإن المقالة تطرقت إلى ترجمة الشيخ أمين سليمان، كما تحدثت عن معهده و كشفت اللثام عن إسهامات المعهد في تطوير ونشر الثقافة العربية بمدينة كنو وما جاورها، ثم ركزت على بعض مؤلفات الشيخ في الالنحو والصرف، مع إيراد قائمة بعض مؤلفاته في الدراسات الإسلامية، وقد توصلت المقالة إلى:

- أن الشيخ محمد الأمين سليمان من العلماء ذوي فكرة جواله، والنظرة الصائبة، الذين أسهموا مساهمة فعالة نحو إثراء درس النحو والصرف خاصة ونشر الثقافة الإسلامية على وجه العموم في مدينة كنو وما جاورها خلال القرن الواحد والعشرين.

- أن معهد الشيخ الشريف عبد المؤمن لنشر الثقافة الإسلامية وتحفيظ القرآن فريد من نوعه، نظرا لما يقدمه من الخدمات، لتثقيف أبناء المسلمين بالثقافة العربية الإسلامية.

- أن كثرة فروع المعهد لتدل دلالة واضحة على مدى شهرته وقبوله لدى سكان مدينة كنو.

- أن مؤلفات الشيخ تعد من أروع ما أُلِّف في العلوم العربية والإسلامية الموضوعة لغرض تدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية في القرن المذكور أعلاه هذا، وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي، وعلى آله وصحبه أجمعين.